برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-23) المؤمن القوي (

سعد الشثري

اخلاق الناس. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس بالاخلاق تستقي. اخلاق لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00

اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:00:39

اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء - 00:01:09

على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي من استقبال وتنسيق الاتصالات خالد فلاتة ومن التنفيذ الاذاعي محمد با صويلح. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر - 00:01:33

الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول موضوعات هذا البرنامج السلام عليكم الشيخ سعد. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بك. ارحب باخواني المستمعين الكرام - 00:01:53

واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. ايضا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التالي جايين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان او على تطبيق الواتس اب - 00:02:13

اب على الرقم صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين. حياكم الله بمشاركاتكم في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول موضوعا مهما جدا يعني كثير من الفوائد الا وهو - 00:02:33

القوة المؤمن القوي. كيف يمكن للمؤمن ان يكون قويا؟ ايضا ما هي اسباب القوة للمؤمن ما هو الاثر الايجابي حينما يكون المؤمنون اقوياء. تفضل يا شيخ سعد الحمد لله رب العالمين - 00:02:51

والصفاء والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الصفات التي رغبت الشريعة ان يكون الناس عليها ان يكونوا اقوياء في الحق كما ذكرتم من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز الحديث ففي هذا ترغيب المؤمن في ان يكون من الاقوياء - 00:03:28

والقوة ليس مرادا بها قوة البدن فقط لتشمل مجالات متعددة منها قوة البدن ومنها قوة العلم ومنها قوة المال ومنها قوة المكانة والمنزلة الى غير ذلك من مجالات القوة فقوة البدن قد امر الشرع بها - 00:03:48

فامر المؤمن ان يكون قويا في بدنه ليتمكن من طاعة الله عز وجل باتخاذ الاسباب المؤدية الى قوة هذا البدن ومنها الاكل والشرب الصحي الذي ينتفع به البدن كما قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:04:14

ومنها التداوي وفعل اسباب الشفاء باذن الله عز وجل كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس تداووا فانه ما من داء الا وله دواء ومن ذلك قول رب العزة والجلال عن بنات صاحب مدين. قالت احداهما يا ابت استأجره - 00:04:39
ان خير من استأجرت القوي الامين وقال تعالى وزاده بصفة في العلم والجسم. في العلم والجسم وقوة العلم ايضا مطلوبة وقد اخبر الله عز وجل بانه بان الله قد تفضل على الامة - 00:05:06
بان يبقى فيها اهل قوة الى قيام الساعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق قائمين منصورين قائمة بامر الله لا يظرهم من خذلهم - 00:05:30
ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك فقوله لا يظرهم من خذلهم اي من لم يقم بمعونتهم ومساعدتهم ولا من خالفهم من غيرهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك على الظهور على الحق والقوة فيه - 00:05:50
وقد ورد عن علي رضي الله عنه انه قال من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده امنا وورد في بعض الاخبار ان من اخلاق المؤمن قوة في دين وحزما في لين - 00:06:15
وايمانا في يقين وحرصا بعلم. وقد اخبر الله عز وجل عن الامم السابقة بان الله قد امر انبيائه وامر تلك الامم بان يكونوا على قوة في دينهم ومن ذلك مثلا في قول الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور - 00:06:34
خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون كما في خبر الله عز وجل لبني اسرائيل قال تعالى لنبي الله موسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة - 00:07:02
وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها توريكم دار الفاسقين ومن هنا امر الله عز وجل المؤمنين بان يكونوا على قوة في ابدانهم وفي دينهم وفي جميع امورهم - 00:07:22
قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وانظر هنا الى سوء فهم من بعض الناس حيث يربط بين هذه الاية في قوله ترهبون - 00:07:44
وبين ما تداعت الامم على نكرانه في هذا الزمان من الارهاب فان ترهبون من الرهبة وليس من الارهاب والرهبة يحصل بها دفع الاصطدام والتقاتل بخلاف الارهاب فهو دعوة الى خوض ظماره - 00:08:09
نعم. ومن ثم نعرف الفرق بين هذين المعنيين وانظر الى قول الله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة اذ امر الله عز وجل يحيى ابن زكريا بان يأخذ وحي الله عز وجل بقوة - 00:08:35
بان يمتثل اوامر الله ويسير على شرعه ويدعو الى دينه سبحانه وتعالى والمؤمن يوقن بان القوة من عند رب العزة والجلال. يهبها لمن يشاء فهو القوي سبحانه وتعالى. كما قال تعالى ان ربك هو القوي العزيز - 00:08:55
كما قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واخبر انه لن يحصل لاحد قوة الا من عنده سبحانه وتعالى. ولذلك كان كنز الجنة او كان من كنوز الجنة ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله فلن يكون - 00:09:19
باحد قوة مهما كانت منزلته قربا منه او بعدا الا اذا كان عنده امداد من رب العزة والجلال ولله حكم قد يمد اعداءه ليكون هذا من اسباب مصاولة الحق مع الباطل. ولذا قال تعالى ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم - 00:09:44
ببعض ولكن الله جل وعلا قد اخبر بانه يهب القوة لمن يشاء من عباده. قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله الاية الاخرى في سورة الشورى الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء وهو القوي العزيز - 00:10:12
وكون الله هو القوي وهو مصدر القوة لا يعني انتفاء القوة عن غيره من الخلق ولذا قال تعالى الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيبة. يخلق ما يشاء وهو العليم - 00:10:41
قدير فوصف ابن ادم بانه على قوة وانظر الى قول آآ رب العزة والجلال في وصف جبريل ذي قوة عند ذي العرش ما كاين ومن هنا فان هذا الوصف الذي - 00:11:05
ذكره الله عز وجل ينبغي باهل الايمان ان يتصفوا به لامر الله جل وعلا به سواء كان ذلك في قوة العلم او في قوة البدن او في قوة

المال او في قوة الاجتماع او في قوة الدولة - 00:11:28
او في غيرها من مجالات القوة يجب ان نكون على آآ اعلى درجات يجب علينا ان نسعى الى ان نكون من اهل القوة فالحصول على القوة مما يرضي رب العزة والجلال - 00:11:47
ومن هنا ذم الله عز وجل اولئك الذين يسعون الى اضعاف الامة او اضعاف اجتماعهم او اضعاف ما يكون في النفس من قوة لان المرء عندما يكون عنده يقين يكون عنده قوة - 00:12:05
ونفسية في نفسه على القيام بامر الله عز وجل وتبليغ شرعه ومن النصوص التي نهت عن نهت المؤمنين اه عن مزاولة الاسباب التي تؤدي الى اضعاف القوة قوله جل وعلا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة - 00:12:25
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم آآ شبه هذه المرأة التي كان عندها غزل فقامت بنقظه والغسل ما يغسل من صوف ونحوه من ثياب او فرش تقوم نقظه وازاله مرة اخرى وتجعله انكاثا متفرقة. فنهى المؤمنين - 00:12:50
ان ان يكونوا مماثلين لهذه المرأة ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ومن هنا ينبغي بالمؤمن ان يعرف الاسباب التي تزرع القوة فيه وفي من حوله بحيث يسعى الى ان يكون قويا في نفسه - 00:13:16
قويا في مركزه قويا في ماله وان يجعل من حوله على هذه الصفة فيجعل المؤمنين اقوياء بان يصلح بينهم بان يدعوا الى اجتماعهم اه يدعو الى قوة الاسرة قوة المجتمع - 00:13:42
قوة الدولة ليكون هذا من اسباب استمرار احوال المسلمين على اكمل الاحوال واحسنها ويبعد عنهم رغبات الاعداء في التسلط عليهم ولذا اخبر الله عز وجل عن عدد من الاسباب التي تكون - 00:14:02
مؤدية الى تحصيل درجة القوة فمن ذلك مثلا دعاء الله جل وعلا فان الله عز وجل يجيب دعاء الداعين ولذلك في يوم بدر لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لاسترداد الاموال التي اخذتها قريش - 00:14:26
من المسلمين المهاجرين قبل هجرتهم خرجت قريش لقتاله فلم يكن مستعدا لقتالهم فما كان منه صلى الله عليه وسلم عندما لقي القوم الا ان اكثر من دعاء الله جل وعلا ان ينصرهم وان يؤيدهم - 00:14:50
وان يقويهم فنصره الله عز وجل في ذلك اليوم المهيب يومي بدر ف الله عز وجل احوال الامة من ذلك اليوم ومن والله جل وعلا قد وعد المؤمنين باجابة دعائهم كما في قوله سبحانه - 00:15:09
وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكما في قوله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومن اسباب القوة رجوع الناس الى الله وانابتهم اليه وتوبتهم مما يحصل منهم من تقصير وذنوب - 00:15:34
فان العبد انما يأتيه الظعف بسبب ذنوبه ومعاصيه. كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وكما قال جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:15:58
وانظر لقول الله عز وجل واذكر عبدنا داوود ذا الايد انه اواب. ذا الايدي يعني انه قوي ثم علل هذا بكونه اوابا اي رجاعا الى الله سبحانه وتعالى. فرجوعنا الى الله - 00:16:20
يجعلنا اصحاب قوة واصحاب واصحاب آآ متانة في امورنا ومن الاسباب المؤدية الى آآ الى آآ ذكرني هذا بدعاء دعاء ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم زدنا - 00:16:41
قوة الى قوتنا ولا تردنا محرومين ومن الاسباب المؤدية الى تحصيل القوة وزيادتها ان نكثر من الاستغفار فان الاستغفار يزيل ما يكون عند العبد من الذنوب والمعاصي المؤدية الى ضعف الانسان وضعف - 00:17:08
مكانته ولذا قال الله تعالى حكاية عن آآ حكاية آآ اه عن هود عليه السلام ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:17:32
ولا تتولوا مجرمين. ولا تتولوا مجرمين ومن الاسباب التي تؤدي الى القوة ان نقيم الصلاة جماعة وان نؤدي زكاة اموالنا وان نأمر بالمعروف وان ننهى عن المنكر كما قال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - 00:17:55

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ومن الاسباب التي تؤدي الى تحصيل درجة القوة ان نطيع الله عز وجل - 00:18:26

وان نسير على مقتضى شرعه فان من نصر الله واطاعه وسار وحقق امره وترك نهيه كان من اولئك الذين يمدهم الله بقوة من عنده سبحانه وتعالى وقد جاءت النصوص ببيان هذا الامر كما في قوله تعالى من عمل عملا صالحا من ذكر او انثى - 00:18:46

وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم امره ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن الحياة الطيبة ان يمد الانسان القوة وهكذا من الاسباب المؤدية هي الى بهذا الوصف العظيم ان يحذر الانسان - 00:19:19

من مجريات الامور وان يتفكر في عواقبها ومآلاتها قبل ان يقدم على شيء من الافعال فيه ويفكر في مدى عاقبته دنيا واخرة. هل يعود عليه بالخير او يعود عليه بضد - 00:19:45

لذلك فان الترتيب والتهيئة لذلك من اعظم الاسباب المؤدية الى تحصيل القوة ومن الوسائل المؤدية الى القوة ان نصدق بوعد الله عز وجل عندما وعدنا بتحصيل القوة عند ورود هذه الاسباب السابقة - 00:20:06

والا نتشكك في ذلك ادنى شك. فان الله عز وجل بيده مجاري الامور. وهو صرفوا في الكون سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون ووعد الله جل وعلا قد جاء للمؤمنين بان يمدهم بقوة من عنده ونصر منه جل وعلا - 00:20:31

قال الله سبحانه وتعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. سبحان قال جل وعلا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون وقال تعالى - 00:20:59

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فالنصر بيد الله. الحمد لله القوة من عنده سبحانه يؤيد بنصره من يشاء ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من عند من بعده. وحينئذ - 00:21:24

صدقوا بوعد الله ولا يكون عندنا ادنى تردد في ذلك. كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. انا عند ظن عبدي بي - 00:21:50

يظن بما شاء ومن اسباب القوة ايضا ان نتعاون وان نتعاضد على تحقيق امر الله عز وجل وتحصيل امور دنيانا واخرتنا فمتى اجتمعنا وتعاونا كان هذا من اسباب قوتنا. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى - 00:22:10

وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون - 00:22:38

فالتعاون والتعاظد على الحق من اسباب قوة من اسباب القوة ولذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما بایاتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون - 00:23:01

واذا تأمل الانسان قول الله جل وعلا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا كلمة ان من اسباب النصر ورفعة المكانة وعلو الشأن ان نتحد وان نتعاون وان نتعاضد على ما - 00:23:27

مصالحنا دنيا واخرة والمتأمل في سير الامم يجدنهم متى اجتمعوا كان هذا من اسباب انتصارهم على من يقابلهم ومتى تفرقوا واختلفوا واضطربوا كان هذا من اسباب خذلانهم وقوة اعدائهم عليهم - 00:23:51

والشاهد وشواهد هذا في التاريخ كثيرة متعددة سواء في حياة العرب عندما اه كانوا قبل الاسلام متفرقين. فلما جاء الله بالاسلام جمع كلمتهم ومكنهم ممن يقابلهم مثالا لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين - 00:24:15

كقلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وشواهد هذا في الامة كثيرة كلما اجتمعت واتحدت كلمتها وتعاونوا على الحق كان هذا من اسباب قوتها ورهبة اعدائها منها ومن اسباب فبالدرء الشرور الخارجية عنها - 00:24:45

ونحن في عصرنا الحاضر نشهد نماذج تطبيقية لتحقيق التعاون والتعاضد على الحق باستجلاب القوة سواء كان ذلك على مستوى الافراد او على مستوى آآ جماعات اهل الحق او كان هذا على مستوى الدول قاطبة - 00:25:09

ونموذج هذا في دول الخليج التي نشهد بينها تقاربا وتآلفا وتعاضدا واجتماعا على الحق فكان هذا من اسباب استجلاب اسباب القوة لهم في مجالات عديدة من حياتهم سواء كان ذلك في المجال الامني او - 00:25:33
سياسية والاقتصادية والاجتماعي او غيرها من مجالات الحياة لما كانوا متعاضدين متعاونين كان هذا من اسباب قوتهم ومن اسباب نماء بلدانهم ومن اسباب رفعة كلمتهم وعلو شأنهم بين امم وتأثيرهم في غيرهم من آآ الامم. ولذلك كانت هذه المواقف الحميدة التي - 00:25:56
تظهر لنا من قادة دول الخليج العربي وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبد العزيز وفقه والله لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. ونفع الله به. امين. وبارك في جهوده. وجمع الله به كلمة اهل الاسلام. اللهم امين. الاثر - 00:26:26
في استعادة حالة القوة لهذه اه الامة فمن الامور التي ايضا انبه عليها في هذا الباب ان القوة ليست خاصة بالدول وانما حتى على مستوى الافراد ينبغي بالناس ان يتقربوا - 00:26:46
الى الله عز وجل باستجلاب اسباب القوة الى انفسهم في جميع المجالات ينبغي بنا ان نكون مساهمين في حياة الامة على جميع نطاقات العمل. فهناك من يساهم في تنمية في اقتصادها يتقرب بذلك لله عز وجل. فيحرك الاقتصاد ويكون له اثر حميد في - 00:27:12
ازدهار حال الامة في اقتصادها ومالها. ويكون له اثر حميد في رعاية شؤون الايتام ضعفاء والمساكين وهكذا هناك من يسعى الى تحصيل القوة في العلم سواء كان ذلك في العلم - 00:27:39
مش شرعي الذي له اثر حميد في حياة الناس يعيدهم الى الله تصلح به احوالهم وتستقيم وبه دنياهم وترتفع به درجاتهم في الاخرة كم كان لذلك العلم من اثر حميد في اجتماع كلمة - 00:27:59
وتآلفهم ومحبة بعضهم لبعضهم الاخر. كم كان آآ لهم من من اثر حميد في درء كثير من المشاكل التي تقع بين الخلق بالاصلاح بينهم وجعل كلمتهم واحدة وهكذا فيما يتعلق بعودة الناس الى الله عز وجل - 00:28:19
وتوكلهم على الله فان العباد متى توكلوا على الله ولم يغتروا بما عندهم من امكانات دنيوية كان هذا من اسباب قوتهم وانما يؤتى الناس من تكبرهم واعجابهم بانفسهم. وقد قدر الله عز وجل في حياة الامة سنن الكونية - 00:28:43
منها ان من تواضع لله رفعه. وانه ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا فهذه سنن كونية اثبتها الله عز وجل في احوال العباد. بينما من استعمل في الخير والحق زاده الله عز وجل ونمى ما لديه. كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم - 00:29:09
وفي المقابل من استعمل هذه القوة في مضادة الحق واهل الخير والصلاح واستعملها لينشر بين الناس ما هو مخالف لشرع الله كان هذا من اسباب نزول عقوبات الدنيوية به فضلا عما ينتظره في اخرته من عقوبات اخروية. وقد ذكر الله عز وجل - 00:29:38
عددا من الايات القرآنية التي فيها ان بعض الناس قد اغتر بما اتاه الله عز وجل من قوة فلم يغنه هذا آآ شيئا من امر الله وقدره. انظر الى قول قارون عندما قال انما اوتيته على علم عندي - 00:30:04
فرد الله عز وجل عليه اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. نعم. اغتر بقوته فكان عاقبته كما ذكر الله عز وجل - 00:30:28
قسفنا به وبداره الارض. نعم فما كان له من في اتي ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين وهكذا ايضا ذكر الله عن قصة عاد عندما اتاهم الله اسباب قوة في ابدانهم وفي احوالهم لكنها - 00:30:48
لم تغنهم عن امر الله عز وجل وعن قدره شيئا حينما خالفوا منهج الله واستعملوا هذه القوة في مضادة شرع الله سبحانه وتعالى. كما ذكر الله ذلك في قوله فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير - 00:31:10
حق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون آآ انزل الله عز وجل بهم العقوبة الشديدة التي كانت التي ذكرها الله عز وجل في كتابه - 00:31:30
كانت قاصمة لهم ومزيلة لملكهم بل لحياتهم وقد اخبر الله عز وجل ايضا عن قصة اهل مكة عندما اخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم

وان هذا الاخراج لا يعني قدرتهم ولا يعني سلامتهم من الهلاك والاهلاك. ولذا قال تعالى وكأين من - 00:31:53
هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم وقد ذكر الله عز وجل عددا من هذه الاحوال والوقائع التي يغتر فيها بعض العباد بما لديهم من قوة - 00:32:18
يكون هذا من اسباب هلاكهم من اجل ان نتعظ. وان نأخذ الدروس والعبر من هذه القصص فمثلا في الاية السابقة فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق فيه دلالة على ان الانسان - 00:32:37
لا يتكبر مهما اوتي من قوة ومن نعمة بل عليه ان يتواضع للحق فيقبله وان يتواضع للخلق فلا يترفع عليهم. نعم. ولا يكون هذا من اسباب احتقاره واستنقاصهم عنده. وهكذا - 00:32:56
في الاية التي في ذكر قارون قال انما اوتيته على علم عندي فيه دلالة على ان العبد يجب عليه ان ينسب ما لديه من قوة ومن نعمة الى رب العزة والجلال الذي وهب هذه القوة وهذه النعم - 00:33:16
وانظر مثلا الى آآ قول الله عز وجل كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا باخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاق وخذتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون. استعملوا - 00:33:36
وما اتاهم الله من القوة والاولاد والاموال في اهواء نفوسهم وتركوا اتباع امر الله عز وجل فكان هذا من اسباب هلاكهم في الدنيا مع ما ينتظرهم من العقوبة الشديدة في الاخرة. وانظر للاية الاخرى - 00:34:06
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. هذي الدول والامم التي قبلنا اين هي؟ نعم. كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارظ وعمروها اكثر مما عمروها. وجاءتهم رسلهم بالبينات يدعونهم الى الله. فما كان الله ليظلم - 00:34:26
ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كذبوا رسل الله ولم يستجيبوا لدعاء دعوة الله جل وعلا. فاهلكهم الله ولم يظلمهم رب العزة والجلال والله قادر قال تعالى او لم يسيروا في الارض - 00:34:48
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء ان في السماوات ولا في الارض سبحان الله انه كان عليما قديرا. سبحان الله. في الاية الثانية او لم يسيروا في الارض فينظروا - 00:35:06
وكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق. نعم. عندما نبتعد عن المعاصي والذنوب نكون سببا من اسباب قوة الامة. عندما نأمر الناس بفعل الطاعات - 00:35:26
المعاصي نكون من اسباب قوة الامة لاننا بذلك نبعد الذنوب عن الامة ومن ثم نبعد اسباب الضعف واسباب الهلاك والعذاب عنهم. نعم. انشر للاية الاخرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض فما - 00:35:52
عنهم ما كانوا يكسبون. ما عندهم من قوة وما عندهم من اثار وما عندهم من اموال لم تغني عنهم من من الله شيئا. نعم. ومن ثم ينبغي بنا ان نعرف ان هذه القوة وسيلة علينا ان نستخدمها في - 00:36:21
الله والا نجعلها محلا لتحقيق اهواء ورغبات مخالفة لامر الله وامر رسوله صلى الله الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد اذا قلت من الشيخ سعد بتلقي بعض الاتصالات. تفضلوا نتشرف بهم. جزاك الله خير. اخونا عبد العزيز الشريف حياك الله يا اخ عبد العزيز - 00:36:41
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. تفضل. حياكم الله يا استاذ محمد. مساك الله بالخير. حياك الله. اهلا وسهلا بك حيا الله حيانا الشيخ سعد مصر بالخير يا شيخ. اهلا وسهلا. اسعد الله مساك. رفع الله وقواك على طاعته. اللهم امين. وبارك الله فيكم على هالمواقف الطيب المقدم - 00:37:02
والشيخ بارك الله فيكم فضيلة الشيخ مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي مسعود البدري وهو يضرب خادما له فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك من هذا - 00:37:21

قال يا رسول الله هو حر لوجه الله. قال لو لم تفعل لنفحتك النار. سؤالي بعض الناس قد يكون تحته زوجة اولاد خدم الا يتقي الله عز وجل فيهم يتقوى عليهم بقوته التي اعطاه الله اياها. ولهذا النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول احرج حق الضعيفين - 00:37:37
المرأة واليتيم توجيهك لمن انعم الله عليه بهذه القوة القوة التي يستخدمها في سبيل الله في الحق يردد يردد الظلم واعطاء المظلوم حقه. ايضا بارك الله فيك يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من - 00:37:57
من الله بكل الخير ضعف العبادة وقوة العبادة هل هي تستلزم ان يكون البدن قويا؟ ام ان هذا توفيق من الله؟ وجزاكم الله كل خير شكرا لك اخي عبد العزيز - 00:38:15
نعم شيخ سعد يتحدث آآ في السؤال الاول عن اه بعض الناس في تجاوزاتهم في اسرهم في محيطهم الاجتماعي ايضا في مواقع العمل مثلا. الافراط في استخدام القوة في هذا الشأن ايضا نتحدث حول العبادة ومستلزماتها حتى يكون المسلم قويا في ادائها. هل هذا بتوفيق الله سبحانه وتعالى او هنالك قوة بدنية لابد ان يتم - 00:38:28
تحصل عليها عندنا موضوعان اشار اليهما الاول اشرت اليه قبل قليل في استعمال القوة في مخالفة امر الله عز وجل. فالقوة وسيلة يمكن ان تكون اه مستعملة في طاعة الله عز وجل فتعود على العبد بالخير ويمكن ان تكون مستعملة في الشر والسوء فتكون - 00:38:51
على عكس ذلك ومن هذا استعمال العباد. هذا الحق فيما يعود به عمل سلبي معارض لامر بالله عز وجل كاستعمال القوة في ظلم العباد واخذ حقوقهم ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة يعني الذي يتمكن من مصارعات الناس وغلبتهم. صحيح - 00:39:18
ولكن الشديد من يمسك نفسه عند الغضب. صحيح. وهكذا في الحديث الاخر عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما دون المفلس فيكم الافلاس نوع من انواع الظعف المقابل للقوة. نعم. قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع - 00:39:48
فقال صلى الله عليه وسلم المفلس من يأتي يوم القيامة ومعه صلاة وصيام وصدقة ويأتي وقد ظرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا لم يبقى من - 00:40:10
من حسناته شيء اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في نار جهنم ومن اعظم الاسباب التي تجعل الانسان يستعمل هذه القوة في الحق وفيما يعود عليه بالخير تذكر قدرة الله عز وجل وتذكر - 00:40:28
مراقبة الله عز وجل ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر البدري وهو ابو مسعود لم ابا مسعود ان الله اقدر منك على هذا. فعندما نتذكر هذا الامر نخاف من الله عز وجل وبالتالي نستعمل هذه - 00:40:50
في القوة فيما يعود بالخير. اذا القوة مطلوبة ولكن لابد ان نعلم ان هذه القوة لابد من استعمالها فيما يعود بالحق والخير على الناس. نعم. وفرطوا القوة واستعماله في مخالفة امر الله عز وجل هذا اولا - 00:41:12
من اسباب الضعف وثانيا لا يقي ولا يسلم العبد من عقوبة الله جل وعلا في الدنيا ولا في الاخرة. نعم. وفي المقابل جاءت الشريعة آآ ان نكون لينين سهلين خصوصا مع الضعفاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:35
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وكما قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال تعالى في وصف المؤمنين اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:41:58
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين. ومن ثم نستشعر حق الاخوة الايمانية المذكور في قول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة. فيكون هذا من اسباب استعمال هذه القوة فيما يعود بالخير والنفع. ومن هنا قال الله جل وعلا - 00:42:19
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا فقد تكون هذه القوة التي عند الانسان عائدة عليه هو متى كان يريد استعمالها في مخالفة امر الله سبحانه وتعالى. ونحن نشاهد حال الظلمة من - 00:42:49
قديم الزمان ان الامور تعود عليهم. كما قال تعالى فما للظالمين من نصير. وكما قال تعالى سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. هذه - 00:43:14

نصرة ما تكون الا من قوة من لم يكن قويا لم يستطع ان ينصر انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله هذه نصرته وهو مظلوم. فكيف ننصره وهو ظالم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نصرته - 00:43:36
وهو ظالم بحجزه عن الظلم وحينئذ نعلم ان هذه القوة انما هي وسيلة وصفة نحن مأمورون بالاتصاف بها من اجل ان نحقق امر الله عز وجل وان نقوم بشريعته وان - 00:43:56
نستمر في طاعته. فهناك قوة في نفوسنا بحيث لا يردنا الشيطان عن اتباع امر الله ولا آآ تأتينا الاهواء والرغبات فتمنعنا من الاقدام على طاعة الله عز وجل. وهكذا لا يتمكن - 00:44:17
اه صاحب سوء وصديق شر من ردنا عن فعل طاعة رب العزة والجلال لاننا اقوياء في الحق. نعم. ومن القوة ان نتحمل اقدار الله المؤلمة التي قد تحصل لنا في الدنيا - 00:44:38
فان الدنيا ليست محل صفاء للنعم. وانما هي مكدرة ومن ثم نتقرب الى الله عز وجل بقوة تجعلنا نصبر على ما يقدره الله عز وجل علينا مما يخالف مما يخالف رغباتنا - 00:44:57
واهوائنا ومن هنا جاءت النصوص بالتأكيد على هذا الجانب آآ الامر بالصبر واحتساب الاجر في ذلك. قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وكما قال تعالى واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقال واصبر وما صبرك الا - 00:45:19
بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم جنون فهذان الوصفان الصبر وكذلك ما ذكر في اخر السورة من وصف التقوى والاحسان هذه من اكبر اسباب قوة الانسان - 00:45:48
فانه متى احسن العبد الى الخلق احسن الله اليه كما قال تعالى وهل جزاء الاحسان الا ها الاحسان ومن الاحسان ان يمد العبد بقوة من عند رب العزة والجلال. نعم. فالمقصود ان هذه - 00:46:12
اه هذا المعنى وهو ان يكون المؤمن قويا انطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف يجعلنا نستشعر ان هذه القوة - 00:46:32
التي تمتد الى مجالات متعددة هي من اسباب استجلاب محبة الله لنا من اسباب استمداد القوة من عنده جل وعلا. نعم الحقيقة شيخ سعد وصلنا واياك الى نهاية هذا اللقاء ولكن اه كنت اريد منكم تبيان ما يقع فيه اه قلة من ابناء المسلمين - 00:46:50
اه هداهم الله الذين يفسرون بعض الامور تفسيرا خاطئا بجهلهم ويفتنون انفسهم ويقعون في شيء من الشقاق حين يقول قائل منهم ان من مبدأ القوة ان يقول المسلم كلمة الحق مهما كان ولا يخشى لائمة لائم - 00:47:14
مع جماعة المسلمين ومع اولياء امورهم. فيحدث ما يحدث. كيف يمكن له ان يعود الى الصواب؟ كيف لكم ايضا ان تبينوا له ما وقع فيه. نعم اه القوة ليست بموافقة رغبات النفوس - 00:47:34
واظهار كلمة الحق التي سيؤدي اظهارها الى ضدي ما يكون اه محققا اه عبودية الله عز وجل ولمصلحة المسلمين ليس من القوة في شيء. هذا وفرق بين التهور والقوة. ولذلك قد يكون من القوة مما يظن انه من القوة غلبة الانسان - 00:47:51
ده لغلبة الانسان لمن يصارعه. ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يمسك نفسه عند الغضب عندما نتأمل الى بعض الوقائع التي حصلت في عهد النبوة - 00:48:17
نظن ان القوة تكون في مخالفة الهدي النبوي. لكن اذا تأملنا وتفكرنا وجدنا ان الامر بخلاف ذلك لما يأتي ثمامة ابن اثال ويمسكه بعض المسلمين ويأتون به اسيرا للنبي صلى الله عليه وسلم. وثمامة هذا كان يقاتل المؤمنين وثمام هذا كان - 00:48:36
قد قتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قيده في المسجد وكان يأتي اليه ويقول له ما تظن اني فاعل بك يا ثمامة - 00:49:02
فيقول ان تقتل تقتل ذا دم ان تقتل تقتل ذا دم معناه انه سبق ان قتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان تعفو تعفو عن شاكر. ثلاثة ايام - 00:49:20
ثم بعد ثالث يوم اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم. فلما رأى ذلك التعامل من النبي صلى الله عليه وسلم ما كان منه الا

ان اسلم ويعطيك نماذج هذا من كتاب الله عز وجل في قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم - 00:49:36
فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. واذا نظرت الى نصوص العفو ونصوص التجاوز ونصوص الصبر كلها تدلك على هذا المعنى كون الانسان يأتي ويتكلم بكلمة توبك دنياه واخرته او تعود - 00:50:03
آآ اثار سيئة وعواقب غير محمودة هذا ليس من القوة في شيء بل هذا من التهور فالقوة ان تمسك نفسك من القوة ان تمسك نفسك وان لا توردها المهالك وان لا - 00:50:25
كلم او تفعل شيئا يؤدي الى مخالفة المقصود الشرعي فهذا الفهم الذي ذكرتم. جزاك الله خير. اه فهم فهم غير صحيح. اسأل الله جل وعلا لكم التوفيق. بارك الله فيكم شيخنا وقد وصلنا واياكم - 00:50:41
لكم الى نهاية هذا اللقاء امام ثوان قليلة. الختام اليكم يا شيخنا. اه اختم بان نتذكر اننا مطالبون بتقوية انفسنا من جميع المجالات في ابداننا في علومنا في اموالنا في - 00:50:58
علاقاتنا في جميع احوالنا نتقرب بذلك لله عز وجل. ليس لنوجد لانفسنا مكانا وانما نوجد بشرع الله ولدينه المكانة العليا. اشكرك على حسن تقديمك. بارك الله فيك. واشكر اخواني ممن رتب هذا اللقاء كما - 00:51:16
اسأل الله جل وعلا للمستمعين التوفيق لكل خير واسأله جل وعلا لكل المسلمين قوة على الحق اللهم امين ومضيا في كما اسأله جل وعلا لولاة امورنا التوفيق والصلاح والسداد وان يجعلهم ائمة هدى يقتدى بهم في الخير - 00:51:36
اه والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افضتم وافدتم في هذا اللقاء - 00:51:56
بارك الله فيكم يا شيخنا وجزاكم الله كل خير ايضا انتم مستمعينا الكرام نشكر لكم طيب المتابعة والانصات. موعدنا ان شاء الله يتجدد معكم في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني - 00:52:12
وزميلي من التنفيذ الاذاعي محمد باصويلح. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس - 00:52:25
بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا - 00:52:57
فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا. ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:53:19